واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي– دراسة ميدانية

The Reality of Accounting Education Programs in the Algerian Universities and Compatibility with the Requirements of International Education Standards – A Field study

نور الدين مزياني[1،*]

[1] كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2018/09/24 ؛ **تاريخ المراجعة** : 2018/11/25 ؛**تاريخ القبول**: 2018/11/30

ملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى إكتساب خرّيجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم 3، وذلك من خلال تحليل إحصائي لأراء عينة مكونة من 80 أستاذ دائم متخصص في المحاسبة ينتمون لمختلف الجامعات الجزائرية، و قد تم جمع البيانات الأولية للدراسة عن طريق استبيان تم تصميمه وتوزيعه على عينة الدراسة. توصلت الدراسة إلى أن خرّيجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المنصوص عليها في معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث من وجهة نظر المستجوبين، حيث بينت النتائج عدم توفر كل مخرجات التعلم المعيارية والمتعلقة بمختلف أنواع المهارات المهنية لدى خريجي المحاسبة في طور الماستر. أوصت الدراسة بتضمين البرامج المحاسبية الحالية بمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المهنية المنصوص عليها في المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، وكذا وضع شروط صارمة للقبول في تخصص المحاسبة استنادا إلى إرشادات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، و تبني أساليب و مقاربات التدريس الحديثة، لاسيما توظيف تقنيات التعليم الإلكتروني.

الكلمات المفتاح : تعليم محاسبي ؛ معايير التعليم المحاسبي الدولية ؛ مهارات مهنية ؛ جامعات؛ الجزائر.

تصنيف JEL : M49؛ I 23.

Abstract:

This study aims to identify the extent to which of accounting graduates in Algerian universities have acquired the professional skills required by the third international accounting standard (IES3) , through a statistical analysis of Viewpoint of 80 accounting professors from various universities in Algeria. To achieve the objectives of this study and to test its hypotheses, a questionnaire had been made, and it was distributed to the study sample. The descriptive and the inferential statistical techniques were applied to describe and analyze collected data and test of hypothesis study. The Findings revealed that professional skills stipulated in the third international accounting standard not acquired by accounting graduates in Algerian universities from the point view of the respondents; The results show that all the normative learning outcomes related to different types of professional skills were not available accounting at graduates of in the master stage. The study recommended that the current accounting programs should include learning outcomes related to the professional skills set out in the International Accounting Standards, as well as the establishment of strict requirements for admission to the accounting profession based on the International Accounting Education Standards Guidelines, and the adoption of modern teaching methods and approaches, Especially, employing e-learning techniques.

Keywords: Accounting Education; International Accounting Education Standards (IESs); Professional Skills; Universities; Algeria.

Jel Classification Codes : M49; I 23.

* Corresponding author, e-mail: n.meziani@univ-skikda.dz

I- تمهيد :

يحتل التعليم المحاسبي أهمية كبيرة إلى جانب التخصصات الأخرى، لدوره المحوري في إعداد المحاسبين المؤهلين، و المساهمة في تطوير مهنة المحاسبة في أي مجتمع من خلال تطوير المناهج الدراسية وفقا للمستجدات الحديثة. و ينُظر إلى مؤسسات التعليم العالي كأول جهة تقع عليها مسؤولية تحقيق أهداف التعليم المحاسبي، خصوصا توفير تكوين محاسبي قاعدي لطلاب المحاسبة عن طريق التعلم والتدريب، يسمح لهم بعد تخرجهم بممارسة العمل المحاسبي باقتدار، من خلال وضع هذه المؤسسات وتبنيها ومواكبتها لأساليب التعليم المبنية على الكفاءة (Competency-Based Learning)، أي تلك التي تركز على إكساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم والأخلاق المهنية خلال فترة التعليم الجامعي. لم يقتصر الإهتمام بتطوير التعليم المحاسبي على مؤسسات التعليم العالي فقط، بل تجاوز إلى العديد من الجهات ذات العلاقة بالمحاسبة؛ فقد أعطت هيئات الاعتماد الأكاديمي الدولي اهتماما خاصا لجودة التعليم المحاسبي، فعلى سبيل المثال، فقد وضعت الجمعية الأمريكية لكليات ومدارِس الأعمال (The Association to Advance Collegiate Schools of Business) معايير الاعتماد الأكاديمي لبرنامج المحاسبة للحصول على إعتماد هذه الهيئة. ومن ناحية أخرى، عمل الإتحاد الدولي للمحاسبين (International Federation of Accountants) من خلال مجلس المعايير الدولية للتعليم المحاسبي على المساهمة في تطوير برامج التعليم المحاسبي بإصداره مجموعة من المعايير الهادفة إلى تحسين جودة التعليم المحاسبي وفقا لممارسات دولية تستجيب للمتطلبات والتحديات الحالية لمهنة المحاسبة، حيث أعتبرت هذه المعايير بمثابة الإطار المرجعي المهني الدولي للتعليم المحاسبي، يمكن الإعتماد عليها لتصميم وتطوير برامج التعليم المحاسبي في المؤسسات التعليمية بصفة عامة و في الجامعات بصفة خاصة، كما أنها تعتبر كأساس موضوعي لتقييم جودة هذه البرامج ؛ وقد قام هذا المجلس بإصدار عدة معايير تُعنى بالتعليم المحاسبي للطلبة في مرحلة الدراسة ومرحلة ما بعد التخرج والانخراط في سوق العمل لإعداد المحاسب المهني المؤهل الذي يحقق مواصفات الكفاءة المهنية، و التي تعني القدرة على أداء الأدوار المطلوبة من المحاسبين وفق المعايير المحددة، ولا تقتصر على المعرفة بالمبادئ والمعايير والمفاهيم والحقائق والإجراءات بل تتجاوز ذلك إلى دمج وتطبيق الكفاءة التقنية، المهارات المهنية، و القيم المهنية والأخلاق والمواقف.

ومن جهة أخرى، فقد أفرزت الأزمات والإخفاقات المالية المتكررة منذ بداية الألفية الثالثة حالة من عدم الرضا لدى الأطراف المستخدمة والمستفيدة من خدمات المحاسبين والمدققين، خاصة الحكومات، منظمات الأعمال و المستثمرين، حيث وجهت انتقادات شديدة للمؤسسات التي تُعنى بتأهيل المحاسبين والمدققين من جامعات ومعاهد و منظمات مهنية، متهمة إياها بالفشل في تكوين محاسبين مؤهلين لشغل الوظائف المحاسبية و تقديم خدمات ذات مستوى عال، بسبب عدم التركيز على إكساب طلاب المحاسبة المهارات القابلة للتطبيق لمواجهة تحديات الإقتصاد الجديد، وفي هذا السياق توصلت دراسة Parvaiz et al [1]. إلى أن 24 من أصل 35 من المهارات المطلوبة في خرّيج التعليم المحاسبي من وجهة نظر أرباب العمل لا يتم إكتسابها من قبل الطلاب خلال مرحلة التعليم الجامعي. وقد أظهرت العديد من الدراسات العلمية المنجزة أن حالة إخفاق برامج التعليم المحاسبي في مقابلة المتطلبات المهنية و عدم توفر المهارات اللازمة في الخريجين بما يتماشى مع التغيرات السريعة في بيئة الأعمال المعاصرة و توقعات القطاعات المستخدمة لا تقتصر على البلدان النامية فقط، بل شملت حتى دولا لديها تجربة رائدة و طويلة في مجال التعليم العالي المحاسبي، مثل الولايات المتحدة، الصين، بريطانيا، ...إلخ.

مشكلة الدراسة: تضمن أغلب مؤسسات التعليم العالي في الجزائر تكوينا جامعيا في تخصص المحاسبة وفروعها، الأمر الذي يستدعي القيام بتقييم موضوعي لواقع التعليم المحاسبي الجامعي لمعرفة مدى قدرة برامج التعليم المحاسبي في طوري الليسانس و الماستر المطبقة حاليا بالجامعات الجزائرية على ضمان تكوين نوعي لطلاب المحاسبة لا يكتفي بتلقين المعارف النظرية، بل يركز على إكسابهم المهارات الضرورية لأداء العمل المحاسبي بنجاح؛ وهذا وفق مقاربة معيارية (Normative Approach) تستند إلى المعايير الدولية للتعليم المحاسبي الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين، نظرا لغياب معايير جزائرية لتقييم جودة برامج التعليم المحاسبي الجامعي صادرة عن هيئة إعتماد أكاديمي معترف بها.

يمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة في السؤال التالي: هل يكتسب خرّيجو التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية المهارات المهنية الأساسية وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة ؟

أهداف الدراسة : تهدف هذه الدراسة إلى تحديد مدى وجود فجوة بين جودة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي ومتطلبات المعايير الدولية للتعليم المحاسبي الصادرة عن الإتحاد الدولي للمحاسبين من حيث توفر المهارات المهنية التي يجب بناءها وإكسابها لخريجي التعليم المحاسبي، والتعرف على مدى ملائمة طرق التدريس و معايير القبول في تخصص المحاسبة من وجهة نظر فئة أساتذة المحاسبة، وتحديد إمكانية تأثيرها في مستوى المهارات المهنية لدى خريجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية؛ ومن ثم تقديم الاقتراحات والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير مناهج التعليم المحاسبي بما يلبي متطلبات المهنة المحاسبية الحديثة، وبالتالي تضييق هذه الفجوة إن وجدت .

أهمية الدراسة:

– تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية تحقيق كفاءة المحاسب خريج التعليم المحاسبي، و ذلك باكتسابه المهارات المهنية، و التي يجب تضمينها وبناؤها ضمن برامج التعليم المحاسبي كإحدى متطلبات جودة مخرجاته، وبما يستجيب للتحديات التي تفرضها طبيعة بيئة الأعمال المعاصرة، و المهنة المحاسبية، ومن ذلك ليكون قادرا على تقديم خدمات محاسبية وفق المعايير الدولية ؛

– تأتي هذه الدراسة عقب التحولات الجذرية التي عرفتها مهنة المحاسبة والتدقيق، بدءً باعتماد النظام المحاسبي المالي المستوحى من المعايير المحاسبية الدولية سنة 2007، و كذا إصدار عدد من معايير التدقيق الجزائرية منذ سنة 2016، وذلك بعد إعتماد القانون رقم 10/01 الصادر في 29 يونيو 2010، المنظم لمهن الخبير المحاسب، محافظ الحسابات والمحاسب المعتمد، هذا القانون أعاد تنظيم هذه المهن من أجل تفعيل دورها في الحياة الإقتصادية، و تدعيم إستقلاليتها و سمعتها، والرفع من جودة أعمالها؛

– تأخذ هذه الدراسة طابع النقد الذاتي لواقع التعليم المحاسبي الجامعي من خلال إجراء تقييم موضوعي لأحد أنواع مخرجاته (الخرّيجون) بعد أكثر من 13 سنة من تطبيق نظام تعليمي جامعي غايته التكوين وفق متطلبات و إحتياجات سوق العمل؛ وذلك استنادا إلى مرجعية دولية متعارف عليها ألا وهي المعايير الدولية للتعليم المحاسبي ($IES_{(s)}$)، وبالأخص المعيار الثالث المتعلق بالمهارات المهنية؛ ومن المتوقع أن تُسهم نتائج وتوصيات هذه الدراسة في زيادة إهتمام القائمين (مثل: اللجنة البيداغوجية الوطنية لميدان العلوم الإقتصادية والتسيير و العلوم التجارية) على برامج التعليم المحاسبي الجامعي بالجزائر بمختلف المهارات المهنية الأساسية، وإرشادهم لتضمينها في برامج تخصص المحاسبة لطوري الليسانس و الماستر، و كذا تحديد طرق إكسابها لطلاب المحاسبة، بما يستجيب للمتطلبات المهنية المحلية والدولية.

الدراسات السابقة : يمكن عرض جملة الدراسات السابقة والتي لها علاقة بموضوع بحثنا فيما يلي:

– دراسة بن صالح (2017):[2] هدفت هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على معايير التعليم المحاسبي الدولية، وكيف يمكن الاستفادة منها عند تصميم برامج التعليم المحاسبي بالجامعات في الدول العربية وتقييم هذه البرامج باستمرار. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن معايير التعليم المحاسبي الدولية تساعد في عملية تصميم برامج محاسبية وتطويرها باعتبارها توفر نتائج للتعلم قابلة للقياس والتحقق بالإضافة إلى أن معايير التعليم المحاسبي الدولية توفر المبادئ التوجيهية التي يمكن أن تساعد في تحديد مخرجات التعليم المتوقعة من البرامج المحاسبية. كما توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات منها ضرورة اعتماد معايير التعليم المحاسبي الصادرة عن الدولي للمحاسبين وذلك من قبل لجنة التقييم والاعتماد الأكاديمي للجامعات في الدول العربية عند إعداد واعتماد البرامج المحاسبية لتسهيل عملية الاعتراف الدولي ببرامج التعليم المحاسبي على مستوى كل دولة، بالإضافة إلى تصميم برامج التعليم المحاسبي وتطويره بما يستجيب للظروف المتغيرة.

– دراسة Hussein (2017):[3] انطلقت الباحثة من مشكلة الحاجة الملحة لتطوير المتطلبات الأساسية للمهارات لطلاب المحاسبة اليوم، خصوصا المهارات العامة التي من شأنها تعزيز قدراتهم التنافسية. و في ظل عدم وجود بحوث في مصر تستكشف أنواعًا مختلفة من المهارات العامة،سعت الباحثة إلى سد هذه الفجوة من خلال دراسة أهمية المهارات العامة في التعليم المحاسبي في مصر. لتحقيق أهداف البحث ، تم وضع استبيان وتوزيعه على عينة من مهنيي المحاسبة والطلاب لقياس آرائهم حول أهمية المهارات العامة في التعليم المحاسبي، حيث استكشف البحث آراء المهنيين والطلاب حول أهمية كل بند من عناصر المهارات، ثم أجريت مقارنة بين آراء المهنيين والطلاب لفحص ما إذا كانوا يدركون أهمية المكونات بطرق مختلفة. تتفق نتائج البحث مع معيار التعليم الدولي IES 3 والعديد من الدراسات، وأبرزت أهمية خمسة مهارات: المهارات الفكرية والاتصال، مهارات العلاقات بين الأشخاص، والقدرة الإبداعية ، مهارات التنظيم ، مهارات البحث و التحليل. علاوة على ذلك، يوصى بأن تقوم الجامعات في مصر بإعادة تقييم عملية التعليم المحاسبي وإقامة روابط قوية مع شركات المحاسبة المهنية من أجل إشراكها في تصميم برامج المحاسبة وأساليب التدريس المبتكرة، بالإضافة إلى تقديم هذه الشركات التدريب على المهارات العامة لخريجي المحاسبة الجدد.

– دراسة الخاطر[4] (2015): كان الهدف من هذه الدراسة التعرف على واقع التعليم المحاسبي في دولة قطر وأهم مراحله، وما هي المهارات والمعارف اللازم توافرها لدى خريجي تخصص المحاسبة في دولة قطر من وجهة نظر الفئات ذات العلاقة، ومدى أهمية كل منهم في الوقت الحاضر، و كذلك التعرف على مدى وجود فروقات ذات دلالة معنوية بين وجهات نظر الفئات ذات العلاقة حول تلك المهارات والمعارف. وقد استند الباحثان في هذه الدراسة لغايات استطلاع وجهات النظر على استبيان تتضمن مجموعة من المهارات والمعارف المقترحة، وتطلب من المستجوبين تحديد مدى أهمية كل من تلك المهارات والمعارف من وجهة نظرهم. تبين من خلال هذه الدراسة وجود تحديات وصعوبات تواجه التعليم المحاسبي في قطر من أهمها: غياب التنسيق بين الجهات المعنية بالمحاسبة وانخفاض عدد الخريجين بشكل واضح خلال السنوات الأخيرة في وقت تحتاج قطر فيه إلى عدد كبير من المتخصصين المؤهلين في مجال المحاسبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن كافة المهارات والمعارف التي تم إدراجها في البحث يمكن اعتبارها ذات أهمية ولكن بدرجات متفاوتة. وحازت المعرفة بأخلاقيات المهنة على أعلى نسبة من الأهمية، فيما حازت مهارات تطبيق التأمين على

أدنى نسبة, وظهرت فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 5% بين المشاركين خاصة فيما يعود إلى طبيعة عملهم فيما يتعلق بدرجة أهمية تلك المهارات والمعارف.

– دراسة الفكي[5] (2014): مثّلت مشكلة البحث في عدم مراعاة المعايير الدولية للتعليم المحاسبي عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات مما يؤثر سلباً على كفاءة خريجي المحاسبة وقلة مهاراتهم، بالإضافة إلى إهمال النواحي التدريبية أثناء فترة الدراسة. وقد كان الهدف الرئيس من هذا البحث هو إلقاء الضوء على معايير التعليم المحاسبي وكيفية استخدامها عند تصميم مناهج البرامج المحاسبية بالجامعات السعودية، وتفرع من هذا الهدف العديد من الأهداف الفرعية منها؛ دراسة معايير التعليم المحاسبي وتحليله، وتوضيح كيفية الاستفادة منها عند تصميم المناهج المحاسبية، وكذلك محاولة وضع إطار عام يُمكِن الاسترشاد به عند تصميم البرامج المحاسبية وتقييمها. وتوصل الباحث من خلال دراسته إلى العديد من النتائج أهمها: أن معايير التعليم المحاسبي توفّر إرشادات واضحة لكيفية تصميم منهج المحاسبة وذلك لأنها توفّر مخرجات تعلم يمكن قياسها وتحقيقها، و أيضاً توفِّر معايير التعليم المحاسبي المعدّلة، و إرشادات واضحة يمكن الاسترشاد بها عند تحديد مخرجات التعلم المنتظرة من المناهج المحاسبية، كما تمّ التوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين معايير التعليم المحاسبي وبين معايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي بالمملكة العربية السعودية. و خَلُص الباحث إلى العديد من التوصيات أهمها؛ ضرورة تبني معايير التعليم المحاسبي الصادرة من الاتحاد الدولي للمحاسبين من قبل هيئات التقويم والاعتماد الأكاديمي كمقاييس عند إجراء التقويم والاعتماد لبرامج المحاسبة؛ وكذلك لسهولة الحصول على الاعتراف الدولي بمنهجية التعليم المحاسبي في الدولة، و أيضاً تصميم المنهج بحيث يسمح بالاستجابة لكافة المتغيرات البيئية المحيطة.

– دراسة زريقات[6] (2014): هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع المهارات التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة وذلك اعتمادا على مضمون معيار التعليم المحاسبي الدولي (IES) رقم 3 والذي يحدد طبيعة المهارات اللازمة لخريجي المحاسبة، وقد اعتمدت الدراسة على توزيع استبيان الدراسة على جميع أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من تخصص المحاسبة، وبلغ عدد الاستبيانات الخاضعة للتحليل 74. وقد بينت نتائج التحليل الإحصائي بأن برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية تقدم كلا من المهارات الفكرية والمهارات التقنية والوظيفية لطلبتها، بينما تفتقر هذه البرامج إلى كل من المهارات الشخصية ومهارات التواصل والمهارات التنظيمية والإدارية وبشكل يشير إلى وجود ضعف في مخرجات هذه البرامج، كما بينت النتائج بأنه لا توجد فروق بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة فيما يتعلق بالمهارات الفكرية والشخصية ومهارات الاتصال التي تقدمها برامج التعليم المحاسبي، بينما أشارت إلى أن هناك فروقًا بين طبيعة المهارات التي تقدمها الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والمتعلقة بالمهارات التقنية والوظيفية والمهارات التنظيمية والإدارية.

– دراسة AlMotairy & Stainbank (2014):[7] هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى توافق التعليم المحاسبي في المملكة العربية السعودية مع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي، في ظل سعيها للانتقال إلى تطبيق المعايير الدولية للتقارير المالية (IFRS) في غضون الخمس السنوات القادمة؛ ومن أجل نجاح هذه العملية يستوجب التكفل بإعداد محاسبين مهنيين ذوي كفاءة مهنية على الأقل وفقا للمعايير الدولية للتعليم المحاسبي التي أصدرها الإتحاد الدولي للمحاسبين. استخدم الباحثان أسلوب تحليل المصادر الثانوية للمعلومات . أظهرت الدراسة أن المملكة العربية السعودية لا تتبع المعايير الدولية للتعليم المحاسبي المهني بأكملها؛ حيث وجد الباحثان فجوات تتعلق بالمهارات المهنية و القيم والأخلاق، بالإضافة إلى مرحلة التدريب. وفي الأخير أكد الباحثان على أهمية التقارب بين ممارسات التعليم المحاسبي المهني مع المعايير الدولية الخاصة بذلك، مع ضرورة مشاركة الأطراف ذات المصلحة في وضع خطة العمل لتكون ناجحة.

دراسة Klibi & Oussii[8] (2013) : الهدف من هذا المقال هو دراسة تصورات وتوقعات أصحاب المصلحة الرئيسيين: الطلاب وأصحاب العمل من أهمية المهارات والصفات لتأمين العمل على مستوى الدخول في المحاسبة. ولتحقيق هدف الدراسة قاما المؤلفان بإجراء دراسة تجريبية باستخدام قائمة من 78 بندًا ، تبدأ بمقارنة توقعات أصحاب العمل مع تصورات الطلاب فيما يتعلق بمجموعة المهارات الفنية وغير الفنية المطلوبة من خريجي المحاسبة لمتابعة مهنة المحاسبة تضمنت هذه الدراسة جمع بيانات من 81 طالب محاسبة في خمس كليات أعمال في تونس و 48 ممارس. تشير النتائج إلى أن أصحاب العمل يبحثون عن خريجين يمتلكون مجموعة متنوعة من المهارات غير الفنية. ومع ذلك، يدرك طلاب المحاسبة أن الأمر يتعلق بالمهارات التقنية التي تحدد قدراتهم على ممارسة مهنة المحاسبة، كما تثير نتائج البحث اهتمام العديد من الأطراف المختلفة، وفي مقدمتها هيئة المحاسبة المهنية والجامعات والطلاب بموضوع المهارات المهنية كل حسب إختصاصه.

دراسة Low et al[9] (2013) : بحثت هذه الدراسة دور التعليم المحاسبي في توفير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة، وكيف يمكن أن يتأثر مستوى هذه المهارات بالتغييرات الأخيرة في المتطلبات الأكاديمية التي أدخلت في المعهد النيوزيلاندي للمحاسبين القانونيين، خصوصا ما يتعلق بمستوى تعليم طلاب المحاسبة و المحددة ببكالوريوس بثلاث سنوات بدلا من أربعة، حيث كان الطلاب مطالبين بإكمال درجة البكالوريوس لمدة أربع سنوات. لتحقيق أهداف البحث أجرى الباحثون المقابلات مع خريجي المحاسبة، والشركاء في شركات المحاسبة Big4، واثنين من ممثلي المعهد النيوزيلاندي للمحاسبين القانونيين. أظهرت الدراسة أن غالبية المشاركين في هذه الدراسة يرون أن التعليم المحاسبي الأساسي يلعب دورا هاما في

تطوير المهارات الشخصية لخريجي المحاسبة. كما اعتبر أغلبية المستجوبين أن درجة الثلاث سنوات ينبغي ألا تقلل من نوعية تنمية المهارات الضرورية. قد لا تظهر الآثار المترتبة على التغييرات الأكاديمية لعام 2010 لبضع سنوات ؛

ما تتميز به هذه الدراسة: تعتبر الدراسة الحالية دراسة إستكشافية، أجريت على بلد نام، توفر فهمًا أفضل للمهارات الجديدة المطلوبة في المحاسبين المستقبليين في بيئة الأعمال المتغيرة وفقا لمرجعية دولية مقبولة عالميا، قائمة على منهج الكفاءة؛كما تشكل هذه الدراسة مساهمة أخرى في أدبيات التعليم المحاسبي، حيث تدرس موضوعًا مثيرًا للاهتمام لدى كل الأطراف ذات العلاقة بالمهنة المحاسبية، لم يتم بحثه بعد في البيئة الجزائرية.

فرضيات الدراسة: إنطلاقا من تساؤلات الدراسة والأهداف التي نسعى إلى تحقيقها فإنه يمكن صياغة فرضيات الدراسة كما يلي:

الفرضية الرئيسية: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية المهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة.

ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- ✓ **الفرضية الفرعية الأولى:** لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية المهارات الفكرية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي ، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة؟
- ✓ **الفرضية الفرعية الثانية:** لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية المهارات الشخصية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي ، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة؟
- ✓ **الفرضية الفرعية الثالثة:** لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات مهارات التواصل و الإتصال المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي ، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة؟
- ✓ **الفرضية الفرعية الرابعة:** لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات المهارات التنظيمية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي ، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة

I.1- تعريف بمعايير التعليم المحاسبي الدولية:

تعتبر معايير التعليم المحاسبي بمثابة نماذج توفر إرشادات عامة تؤدي إلى توجيه الممارسات التعليمية وترشيدها فيما يتعلق بالتعليم المحاسبي. ويقوم مجلس معايير التعليم المحاسبي الدولي (IAESB)، وهو هيئة تابعة للإتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC) بإصدار هذه المعايير وغيرها من المنشورات التي تساعد على ترشيد الممارسات في مجال التعليم المحاسبي من أجل ضمان التأهيل المطلوب في المحاسب لتحقيق المصلحة العامة و تعزيز الثقة في مهنة المحاسبة. تتضمن المعايير الدولية للتعليم المحاسبي حتى الآن (آخر إصدار سنة 2015) ثمانية معايير[10]، تم إصدارها بشكل تدريجي، يمكن تقديمها باختصار فيما يلي:

- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES1): متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي: يقدم هذا المعيار تفصيلا لمتطلبات القبول في برنامج التعليم المحاسبي، حيث يركز على مؤهلات الطلبة الراغبين في الإنخراط في برامج التعليم المحاسبي، وخصوصا المهنية منها؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES2):" التطوير المهني الأولي- الكفاءة التقنية": يهتم هذا المعيار بالمحتوى المعرفي لبرنامج التعليم المحاسبي الواجب تقديمه لطلبة المحاسبة ؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES3): "التطوير المهني الأولي- المهارات المهنية": ويتناول هذا المعيار المهارات الواجب تضمينها في برنامج التعليم المحاسبي، والتي من شأنها تمكين الطلبة مستقبلا من توظيف مهاراتهم في سوق العمل والتعامل مع المشكلات و الحالات اليومية التي يواجهها المحاسبون ؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES4): " التطوير المهني الأولي- القيم والأخلاقيات و الاتجاهات المهنية": يتناول هذا المعيار طبيعة الأخلاقيات المهنية التي يجب أن تتضمنها برامج التعليم المحاسبي، حيث يهدف هذا المعيار إلى التحقق من اكتساب الطلبة للقيم و التوجهات الأخلاقية التي يحتاجها ممارسو مهنة المحاسبة ؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES5): متطلبات الخبرة العملية: يهدف هذا المعيار إلى تقديم إرشادات حول متطلبات الخبرة المهنية التي تمكن خرّيجي المحاسبة من ممارسة أعمالهم بمهنية؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES6): التطوير المهني الأولي-تقييم الكفاءة المهنية: يهتم هذا المعيار بآليات تقييم الكفاءات المهنية لطلبة برامج التعليم المحاسبي بالشكل الذي يضمن قدرتهم على تنفيذ متطلبات المحاسبة اليومية؛

- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES7): التطوير المهني المستمر – التعليم مدى الحياة والتطوير المهني المستمر للكفاءة: يهدف إلى تقديم إرشادات حول آليات ومتطلبات التطوير المهني المستمر لطلبة برامج المحاسبة؛
- معيار التعليم المحاسبي الدولي(IES8): التطوير المهني للشركاء المسؤولين عن مهمة التدقيق للقوائم المالية: يصف هذا المعيار الكفاءة المهنية التي يُطلب من المسؤولين عن مهمة التدقيق تطويرها و والمحافظة عليها عندما يمارسون دور شريك الالتزام المسؤول عن تدقيق القوائم المالية.

إن وجود معايير دولية للتعليم المحاسبي يضمن بالضرورة مخرجات تعليمية على قدر عال من التأهيل والتي تتمتع بالكفاءة الفنية و المهارات المهنية و تتحلى بالقيم والأخلاق و الإتجاهات المهنية اللازمة. وتظهر أهمية وجود معايير للتعليم المحاسبي من خلال الآتي :[11]

– تخفيض الخلافات الدولية بشأن التأهيل وعمل المحاسب المهني.

– تسهيل التنقل العالمي للمحاسبين المهنيين.

– توفير معايير ومحكات دولية يمكن الرجوع إليها لقياس مدى التزام المؤسسات التعليمية بمتطلبات معايير التعليم المحاسبي الدولية والتي تساعد بالضرورة في قياس كفاءة المخرجات.

I.2– طبيعة المهارات المهنية وفقا لمعيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث

يوضح المعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي (IES3: Professional Skills) مجموعة من المهارات المهنية اللازمة، والتي يتطلب من المحاسبين امتلاكها عند دخولهم إلى بيئة العمل المهنية. كما يبين كيف يمكن للتعليم العام (General Education) أن يساهم عند دخولهم في تطوير هذه المهارات. ويمكن سرد هذه المهارات في أربع مجموعات رئيسة على النحو التالي:

– المهارات الفكرية: المهارات الفكرية تساعد المحاسب على التنبؤ، استخلاص النتائج، حل المشكلات واتخاذ القرارات وممارسة حكم جيد في الحالات المعقدة. هذه المهارات هي في كثير من الأحيان نتاج التعليم العام واسع النطاق. والمهارات الفكرية تشمل القدرة على تحديد وتحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة، وتنظيمها وفهمها، القدرة على التحري والبحث والتفكير المنطقي والتحليلي، والتحليل النقدي، والقدرة على تحديد وحل المشاكل المعقدة التي قد تكون في أماكن غير مألوفة.

– المهارات الشخصية: المهارات الشخصية وتتصل بالمواقف والسلوك المهني للمحاسبين؛ إن تطوير هذه المهارات الفردية يساعد على التعلم وتحسين شخصية المحاسب. وهي تشمل القدرة على الإدارة الذاتية للمحاسب، التحلي بروح المبادرة والقدرة على التعلم الذاتي، وكذلك القدرة على اختيار وتعيين الأولويات في حدود الموارد المحدودة، القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالتزامات في أوقات محددة، وأيضاً القدرة على التنبؤ والتكيف مع التغير في بيئة الأعمال، بالإضافة إلى الأخذ بعين الاعتبار آثار القيم والأخلاق والمواقف المهنية المترتبة على عملية اتخاذ القرارات.

– مهارات التواصل والاتصال: مهارات التواصل والاتصال تساعد المحاسب على العمل مع الآخرين من أجل الصالح العام للمنظمة، وتلقي ونقل المعلومات، واتخاذ القرارات على نحو فعال. وهي تشمل القدرة على العمل مع الآخرين في عملية تشاورية لمواجهة الصراعات وحلها، والتفاعل مع أشخاص مختلفين فكرياً وثقافياً، والعمل على نحو فعال في الأماكن متعددة الثقافات، القدرة على التفاوض على حلول واتفاقات مقبولة في الأوضاع المهنية، عرض ومناقشة وجهات النظر والدفاع والتقرير عنها بفعالية عبر وسائل الاتصالات الرسمية وغير الرسمية، المكتوبة والشفهية، وكذلك القدرة على الإصغاء والقراءة بفعالية، بما في ذلك الحساسية للاختلافات الثقافية واللغوية.

– المهارات التنظيمية: المهارات التنظيمية وإدارة الأعمال أصبحت ذات أهمية متزايدة للمحاسبين، فالمحاسبون اليوم مطالبون بدور أكثر نشاطا في عمليات إدارة المؤسسات، في حين أن دورهم في السابق قد اقتصر على توفير البيانات التي يتم استخدامها من قبل الآخرين، نجد المحاسبين اليوم في كثير من الأحيان هم جزء من عملية صنع القرار. ونتيجة لذلك، عليهم أن يمتلكوا مجموعة من المهارات الفنية والعملية التي تتألف من المهارات العامة، وكذلك مهارات محددة في المحاسبة. ويمكن اعتبار المحاسب أنه يتمتع بهذه المهارات إذا كان يستطيع القيام بما يلي:

– القدرة على التخطيط الإستراتيجي، وتسيير المشاريع والأفراد والموارد، وكذا إتخاذ القرار المناسب في ظل توفر المعطيات الخاصة بالتكلفة والربحية.

– التنظيم الجيد للعمل وتوزيع مناسب للمهام ضمن فرق العمل بما يحفز أداء الأفراد وتطويره .

– القدرة على قيادة وتوجيه الأطراف الأخرى من أجل تحقيق أهداف معينة ضمن فرق العمل، بحيث تتوفر فيه خصائص القائد المناسب ويمتلك مهارات تؤدي إلى تطوير عمل هذه الفرق وتلبية تطلعاتها.

– يمتلك الآراء المناسبة في المهنة.[12]

– القدرة على تطبيق الأدوات الملائمة (مثل التطبيقات الرياضية و الإحصائية) و تكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين عملية إتخاذ القرار، و رفع كفاءة وفعالية الأداء في الميدان المحاسبي؛

و يقسم الكثير من الباحثين المهارات التي يتم اكتسابها أو التي يجب الحصول عليها أثناء التعليم الجامعي على نطاق واسع بين المهارات الخاصة بالعمل المحاسبي (المهارات الفنية) والمهارات العامة، حيث عرّف كل من Abayadeera and Watty[13] المهارات العامة بأنها تلك القدرات المطلوبة من خريجي التعليم المحاسبي للتوظيف والتقدم الوظيفي، وهي صفات قابلة للتحويل تتناسب مع الصناعة التي يعمل فيها الخريجون، وتشمل على سبيل المثال لا الحصر: التواصل، مهارات الفريق، القيادة، حل المشكلات، المهارات التحليلية والعلاقات الشخصية. بينما تخص المهارات التقنية تلك القدرات التي تمكن المحاسب المحترف من القيام بعمله بفعالية وإرضاء صاحب العمل أو العميل، وهي في معظمها مهارات خاصة بالمحاسبة.[14]

في الواقع، لم يعد هناك إهتمام خاص لدى أصحاب العمل بالمهارات التقنية المطلوبة في خريجي التعليم المحاسبي، فقد تبين أنهم يعتبرون القدرات التقنية المرتبطة مباشرة بمهنة المحاسبة ضمنية لأن المواد التي تدرس في كليات إدارة الأعمال (المحاسبة والمالية والأعمال، القانون، ..) في كثير من الأحيان يتم فيها نقل المهارات التقنية والصفات ؛ كما أن العديد من مهام المحاسبة التقليدية أصبحت اليوم آلية. وعليه، فإن هناك اتفاق على أن المهارات العامة هي أكثر قيمة مضافة للشركة و أن قيمة المحاسب المهني هي الآن في المهارات العامة، لأنها هي التي تمكن من النجاح الوظيفي لخريج المحاسبة من خلال الاستخدام الناجح للمعرفة المكتسبة من خلال التعليم[15]. وفي هذا السياق يؤكد الباحثون Low et al [16] أن المحاسبين اليوم لا يحتاجون فقط إلى الحصول على المهارات الفنية، ولكن بحاجة أيضا لتوسيع معرفتهم من أجل تقديم المشورة الاستراتيجية واكتساب العديد من المهارات الشخصية، التي تمنحهم القدرة على التكيف مع البيئة المتغيرة في مكان العمل، والتعامل مع التحديات التي سيواجهونها في كل من الوسط المهني وفي حياتهم الشخصية. والمشكلة التي تظهر عند تقييم أهمية المهارات المهنية هي وجود إختلاف في الأولويات بين مؤسسات التعليم العالي و مستخدمي الخريجين، فغالبا ما تركز الفئة الأولى على المهارات التقنية بشكل واضح، لأنهم لا يعتبرون المهارات العامة مهمة للممارسة المحاسبية، بينما تركز الفئة الثانية على المهارات العامة، و ما يترتب على ذلك من ضرر على مهنة المحاسبة.

3.I– دور التعليم المحاسبي الجامعي في بناء المهارات المهنية لدى طلاب المحاسبة:

يمثل التعليم المحاسبي الجامعي نقطة البداية نحو التأهيل المهني للمحاسب ليصبح عضوا فاعلا في مهنته، ومن هذا المنطلق انتقدت لجنة Bedford بالولايات المتحدة الأمريكية في تقريرها سنة 1986 بشدة عدم حدوث تغيير في التعليم المحاسبي على الرغم من التغييرات الهائلة التي طرأت على المهنة على مدى السنوات الماضية، وقد أوصت اللجنة بتجديد كبير للتعليم المحاسبي بتشجيع المكونين على التقليل من أهمية المعرفة التقنية وتعليم الطلاب القدرات على البحث والتفكير المنطقي المجرد والتحليل النقدي و التعلم الذاتي والتحدث والاستماع، و تناول المسائل من زوايا غير تقليدية و التفكير بحلول للمشاكل المحاسبية بصورة منطقية[17]. و تأكيداً على أهمية التعليم العام (الجامعي) في تعلم واكتساب معظم المهارات المهنية المطلوبة للعمل المحاسبي،كالمهارات الذهنية والفنية، ومهارات التعامل مع الآخرين والاتصال بهم، ومهارات تنظيم وإدارة الأعمال وغيرها، فقد أوجب المعيار التعليمي الدولي الأول أهمية حصول الملتحقين لدراسة المحاسبة على مستوى عالي بما فيه الكفاية في مرحلة التعليم السابقة لضمان النجاح، ذلك لأن المستوى العالي دليل على امتلاك المستوى اللازم من القدرات الذهنية والمعرفة والمهارات الأساسية، والتي ستخضع للتطوير عند تغذيتها بالمعرفة المهنية المكونة لبرنامج التعليم المحاسبي ؛ وقد أكدت لجنة تغيير التعليم المحاسبي (**AECC**) بالولايات المتحدة الأمريكية أن "التعليم قبل الدخول للمهنة يجب أن يرسي الأساس الذي يمّكن من بناء التعلم مدى الحياة. وبعبارة أخرى، ينبغي تعليم الخريجين كيفية التعلم[18]. و قد حدّد Doyle **Z**. williams في مقاله بعنوان "إستراتيجيات للتغيير في التعليم المحاسبي– تجربة الولايات المتحدة الأمريكية" الهدف المعاصر من التعليم المحاسبي بأنه إعداد الطلبة ليصبحوا محاسبين أخصائيين و ليس محاسبين مهنيين من خلال دخولهم المهنة[19]؛ وعليه أصبح من الضروري ألاّ ينصب إهتمام برامج التعليم المحاسبي على إكساب المعرفة للطلاب، بل يجب التركيز أيضا على تزويد الطلاب بالمهارات اللازمة للعمل المحاسبي مثل الكشف و حل المشكلات غير المتوقعة والمعقدة، العمل ضمن فريق، وتعلم استخدام التكنولوجيا بفعالية، القدرة على إستخلاص النتائج و التقييم، و الإتصال الجيد، و الأهم من هذا كله هو تنمية مهارة التعلم لديهم وفق مفهوم التعليم بالتعلم (Learning to Learn) ، الذي يتضمن تركيز مناهج التعليم المحاسبي على تطوير مهارات ومعارف و أساسيات مهنية لتمكين طلاب المحاسبة من الإلمام بمتطلبات المهنة.

II – الطريقة والأدوات :

مجتمع وعينة الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة و اختبار فرضياتها، ومراعاة لمقتضيات الدراسة التي تتمحور حول تقييم جودة مخرجات التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر من ناحية إكتساب طلاب المحاسبة لمخرجات التعلم المتعلقة بالمهارات المطلوبة لممارسة العمل المحاسبي خلال دراستهم الجامعية، وذلك في ضوء مرجعية معيارية دولية، فقد تم تحديد مجتمع الدراسة بالأساتذة الدائمين المتخصصين في المحاسبة العاملين

بمؤسسات التعليم العالي في الجزائر. و إقتصار الباحث على هذه الفئة نابع من الدور المحوري للأستاذ في تحقيق أهداف العملية التعليمية، و النظر إليه كأفضل طرف يمكنه تقديم صورة موضوعية لواقع التعليم المحاسبي الجامعي و الإعتماد عليه في التقدير الدقيق لمستوى تعلم المهارات المهنية، التي يتم بناؤها لدى المحاسب خلال مرحلة التعليم الأكاديمي بشكل عام والتعليم العام بشكل خاص، ثم يتم تنميتها بعد التخرج في الوسط المهني. ونظرا لعدم قدرة الباحث على معرفة البيانات المتعلقة بجميع الأساتذة المعنيين بالدراسة و صعوبة تحديد عددهم لعدم توفر هذه البيانات، فقد تم استخدام أسلوب العينة القصدية المكونة من جميع الأساتذة المتخصصين في المحاسبة الذين تمكنا من الحصول على عناوين بريدهم الإلكتروني، أو حساباتهم في موقع التواصل الإجتماعي (فيسبوك). وقد تمكنا من إرسال استبيان الدراسة إلى 150 أستاذ دائم من مختلف الرتب ينتمون إلى 24 مؤسسة جامعية متواجدة بمختلف نواحي القطر الجزائري، من أجل ضمان الحصول على نتائج غير متحيزة وقابلة للتعميم. تم إسترجاع 80 إستبيان صالح للتحليل، واستبعاد 6 إستبيانات لعدم اكتمال أو دقة الإجابات، أي بنسبة إستجابة تقدر بـ 57,33%؛ و في نظر الباحث هي نسبة مقبولة جدا في مثل هذه الدراسات التخصصية والتقنية، التي تتطلب وعيا عاليا لدى المستجوبين بأهمية الموضوع المدروس، و تعاونا جديا مع الباحث للوصول إلى نتائج دقيقة.

أسلوب جمع وتحليل البيانات: إعتمد الباحث على الإستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، والتي من خلالها يتم إختبار فرضيات الدراسة، كما تم الإستفادة في تصميمه من بعض الدراسات السابقة للموضوع. يتكون الإستبيان من قسمين من الأسئلة كما يلي :

– القسم الأول: وهي البيانات الديموغرافية (الشخصية) لأفراد عينة الدراسة المستجوبين من أساتذة المحاسبة بالجامعات الجزائرية؛

– القسم الثاني: يخص هذا القسم الأسئلة المتعلقة بمعرفة درجة توفر متطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي رقم 3 و المعنون بـ: "المهارات المهنية" لدى خريجي التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر.

وأستخدم الباحث مقياس ليكرت (Likert Scale) الخماسي لبيان درجة اكتساب خرّيجي تخصص المحاسبة بالجامعات الجزائرية مخرجات التعلم (Learning Outcomes) المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي الخاص بالمهارات المهنية، وذلك من وجهة نظر أساتذة المحاسبة. وقد خُصِص لكل حالة من الحالات وزن يتفق مع أهمية الحالة، حيث خصص للإجابة "موافق بشدة" (5) درجات، و " موافق" (4) درجات، والإجابة " لا أدري" (3) درجات، والإجابة "غير موافق" درجتين(2)، وأخيرا الإجابة "غير موافق بشدة" درجة واحدة(1). وقد تم حساب درجة توفر تلك المتطلبات عن طريق حساب المتوسطات. تم وضع سُلّم يتكون من خمسة فئات، و حساب الحدود الدنيا والقصوى للفئات عن طريق حساب المدى (5–1=4)، ثم قِسمَته على عدد الفئات (4÷5=0.8)، وهو يمثل مدى الفئة، والذي يتم إضافته لكل حد أدنى من الفئة بالتدرج، إبتداءً من 1 الحد الأدنى للفئة الأولى. وللتعبير عن الدرجة الوصفية لتوفر تلك المتطلبات و تحديد مدى اكتساب مخرجات التعلم المتعلقة بكل نوع من المهارات المهنية، فقد اعتبر الباحث تلك المخرجات مكتسبة إذا كانت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لا تقل عن **3,41** أي الحد الأدنى للفئة الرابعة، و هو ما يعني وقوعها ضمن الأجوبة: **"موافق"** و **"موافق بشدة"**، وخلاف ذلك تعتبر تلك المخرجات غير مكتسبة لدى خريّجي المحاسبة، لأن الإجابات الأخرى إما تتضمن نفي أو حالة الحياد بخصوص اكتساب تلك المهارات المهنية.

قبل الصياغة النهائية للاستبيان ونشره، قام الباحث بإجراء إختبار صدق الإستبيان، للتأكد من صياغة الأسئلة بأسلوب واضح، بعيدا عن كل إلتباس أو غموض. وقد تم عرضه على ثلاثة أساتذة متخصصين في التدقيق والمحاسبة، وقد أخذ الباحث بعين الإعتبار ملاحظاتهم وتوصياتهم عند إعداد الإستبيان في شكله النهائي. و لغرض إختبار الإتساق الداخلي للإستبيان بشكل عام، استخدم الباحث معامل Alpha Cronbach، الذي تتراوح قيمته نظريا بين الصفر(0) والواحد(1)، وكلما إقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، يطمئن على صدق أداة الدراسة، طبقا لقاعدة " كل إختبار ثابت صادق". يظهر الجدول (1) قيم هذا المعامل لفقرات كل نوع من المهارت المهنية و كذا لجميع فقرات الإستبيان، و الملاحظ أن قيمة معامل ألفا كرومباخ لم تقل عن 0.905 ، وهي قيم تطمئن على مصداقية أداة الدراسة.

بهدف استخلاص النتائج و الحصول على معلومات من البيانات التي تم جمعها و في سبيل إختبار الفرضيات تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات بالإستعانة بالبرنامج الإحصائي SPSS، و فيما يلي الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- الإحصاء الوصفي: استخدمت النسب المئوية و التكرارات لوصف المتغيرات الديموغرافية للمستجوبين من أعضاء هيئة التدريس في المحاسبة، إضافة إلى الوسط الحسابي و الإنحراف المعياري لترتيب وبيان درجة إكتساب خريجي التعليم المحاسبي الجامعي للمهارات المهنية وفقا لمتطلبات معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث من وجهة نظر أفراد العينة ؛
- إختبارt للعينة الواحدة (One Sample Test) : لإختبار مدى إكتساب خرّيجي المحاسبة مخرجات التعلم المتعلقة بمختلف المهارات المهنية المطلوبة وفقا لمعيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث؛

حدود الدراسة :حتى تتم معالجة مشكلة الدراسة، تم تحديد الإطار العام وحدود البحث كما يلي:

- الحدود الزمنية: تم الإستناد في تقييم مدى توفر مخرجات التعلم الخاصة بالمهارات المهنية لدى خرّيجي المحاسبة في طور الماستر إلى مضمون معيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث المتعلق بالمهارات المهنية وفق طبعة 2015 ؛
- الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية على 24 مؤسسة جامعية(21 جامعة، مركزين جامعيين، و المدرسة العليا للتجارة) التي يتبع لها الأساتذة المستجوبون.

III- النتائج ومناقشتها :

خصائص أفراد عينة الدراسة: يظهر الجدول رقم (2) أن عينة الدراسة المكونة من أساتذة المحاسبة المستجوبين تتشكل من أساتذة جامعيين ينتمون إلى رتب علمية مختلفة، حيث نجد ما نسبته 62,5% ينتمون إلى رتب أكاديمية عليا (أستاذ محاضر أو أستاذ)، بينما يشكل الأساتذة المستجوبون من ذوي رتبة أستاذ مساعد نسبة 37,5%. أما فيما يتعلق بسنوات الخبرة المهنية فنلاحظ أن ما يقارب 81,3% من الأساتذة المستجوبين لا تقل خبرتهم الأكاديمية عن 5 سنوات، 27,5% منهم يملكون خبرة في التعليم المحاسبي لا تقل عن 10 سنوات. الأمر الذي يعكس نوعية عينة الدراسة من الأساتذة الجامعين سواء من حيث خبرتهم المعتبرة أو مستواهم الأكاديمي الرفيع في تخصص المحاسبة، مما يعني إمكانية الإعتماد على إجاباتهم و اتجاهاتهم بخصوص تقدير مستوى المهارات المهنية لدى حاملي شهادة الماستر في المحاسبة.

تحليل آراء أفراد العينة حول درجة توفر المهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار IES3 لدى خرّيجي المحاسبة بالجامعات الجزائرية

كشفت نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة المعروضة في الجدول رقم(4) أن مجمل مخرجات التعلم الخاصة بالمهارات المهنية المطلوبة وفقا لمعيار التعليم المحاسبي الدولي الثالث لا تتوفر لدى خريجي التعليم المحاسبي الجامعي بالجامعات الجزائرية وفقا لآراء أغلبية الأساتذة المستجوبين، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة لجميع المهارات المهنية 2.9588 درجات وهو أقل من 3 درجات ؛ كما تدل قيمة الانحراف المعياري المقدرة بـ 0,7486 على وجود انسجام و تجانس في إجابات أفراد العينة على مجموع فقرات الإستبيان. و في رأينا تدل هذه النتائج على أن نظام التعليم المحاسبي في الجزائر غير قادر على تنمية المهارات المهنية لدى طلاب تخصص المحاسبة، وعدم عناية برامج التعليم المحاسبي الجامعي بهذا الجانب المهم في تكوين محاسب الغد، و التركيز على تلقين المعارف النظرية.

كما يظهر من خلال الجدول رقم 4 أن القدرة على تحديد وتحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة هي المهارة الوحيدة التي يتم إكتسابها لدى خريجي المحاسبة أثناء دراستهم الجامعية وفق إتجاه إجابات أفراد العينة حيث بلغ المتوسط الحسابي لإجاباتهم 3,4250 من أصل 5 درجات و بإنحراف معياري1,0646 ؛ و يرى الباحث أن هذه النتيجة متوقعة بالنظر إلى إشتراط قيام طالب المحاسبة بإعداد تقرير التربص خلال مرحلة الليسانس و كذا إعداد مذكرة التخرج في الماستر للنجاح و نيل شهادة التخرج، وهو ما يساهم إلى حد كبير في اكتساب هذه المهارة، حيث يجد الطالب نفسه مجبرا على الإعتماد على نفسه في تحديد و تحصيل المعلومات الميدانية و النظرية الضرورية لإنجاز بحثه و لا يمكنه في هذه الحالة الاعتماد على المشرف الذي يكون دوره توجيهيا فقط؛

كشف التحليل الإحصائي لبيانات كل مجموعة من المهارات التي نص عليها المعيار الدولي للتعليم المحاسبي الثالث أن هناك إتفاقا تاما بين أغلب الأساتذة المستجوبين على عدم تضمين برامج التعليم المحاسبي الجامعي للمهارات الأساسية في تكوين شخصية المحاسب المهنية و الذاتية، مثل القدرة على التفكير التحليلي النقدي والإبداعي في حل المشكلات؛ القدرة على إقتراح حلول للمشكلات المتعددة الأبعاد؛ والقدرة على التنبؤ بالتحديات في بيئة العمل المحاسبي، و تخطيط الحلول الممكنة لمواجهتها، رغم الأهمية الخاصة لهذه المهارات لدى مستخدمي الخريجين وفقا لدراسة Klibi & Oussi[20]؛ و هو ما يعكس حالة القصور في النظام التعليمي الجامعي في الجزائر الذي يركّز أساسا على تلقين المعارف، الذي ينتج عنه تخريج طلبة غير قادرين على التطبيق الجيد للمعارف النظرية المكتسبة على المشكلات العملية في الميدان المحاسبي، و غير مؤهلين للتعايش مع مختلف البيئات والتعامل مع الضغوط و الظروف المختلفة. و في رأينا أن هناك العديد من العوامل الأساسية في ضعف مستوى المهارات المهنية لدى طلاب المحاسبة بالجامعة الجزائرية، والتي تتعلق بالجوانب التالية:

– العلاقة مع الواقع العملي: يمكن وصف العلاقة بين الوسط الأكاديمي و الواقع المهني في البيئة الجزائرية بأنها حالة قطيعة شبه تامة، و يتجسد ذلك بعدم تمكين طلاب المحاسبة من فترة للتدريب العملي بالتزامن مع الدراسة النظرية، حيث تكون الفرصة الوحيدة للتدريب هي إنجاز الدراسة التطبيقية لموضوع مذكرة التخرج و لفترة وجيزة لا تتعدى في أحسن الأحوال شهرا واحدا، وهو ما يضعف لدى الطلاب بعض المهارات الشخصية مثل القدرة على العمل الجماعي والقدرة على اتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات وهو ما يتفق مع دراسة Hussein [21]؛ وتضاف إلى المشكلة

السابقة مشكلة أخرى تتعلق بعدم توجيه الطلاب نحو الواقع العملي بحيث تكون بحوثهم مستقاة من مشاكل عملية حقيقية تعاني منها المؤسسات الإقتصادية والمالية، الأمر الذي ينعكس سلبا على قدراتهم في التعامل مع المشاكل العملية و حلها في ظل الإلتزام بالمتطلبات المهنية.

– **أساليب التدريس:** يعاني التعليم الجامعي بالجامعات الجزائرية بصفة عامة و التعليم المحاسبي بصفة خاصة قصورا في أساليب و طرق التدريس المتبعة حاليا مما ساهم بشكل أو بآخر في ضعف مستوى المهارات المهنية المطلوب إكتسابها لدى خريجي المحاسبة، حيث أكد 71,3% من الأساتذة المستجوبين أن طرق التدريس المطبقة حاليا في الجامعات الجزائرية لا تساعد على تحقيق جودة خرّيجي التعليم المحاسبي، ومن ذلك تنمية المهارات المهنية لديهم، وهذا ينسجم مع دراسة Hussein[22] التي توصلت إلى أن الممارسين ينظرون إلى الجامعات باعتبارها المسئول الأول عن ضعف مهارات التواصل لدى المحاسبين الجدد بسبب عدم التركيز على تدريس مهارات الاتصال وكتابة التقارير ضمن المواد المحاسبية. ومن المعضلات التي يعاني منها التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر هو تعليم المحاسبة عن طريق "التلقين"، و هذا لا يتماشى مع توصية الإتحاد الدولي للمحاسبين في مقدمة معاييره التعليمية على ضرورة تدريب المدرسين، وتشجيعهم على استخدام أساليب تدريس التعلم المركزي Learner-Centered Teaching Methods، والتي تهدف إلى إكساب الطلاب مهارة التعلم والتوجيه الذاتي بعد التخرج. أضف إلى ذلك ضعف استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس المحاسبة رغم أهميته في تطوير مهارات الطلاب الفكرية والسلوكية ، حيث يمكن للبرمجيات الجاهزة أن تعطي خبرة لطلاب المحاسبة في كيفية التعامل مع مشاكل الحياة العملية الحقيقية و تنمي لديهم مهارات التفكير الإنتقادي، كما يمكن لتكنولوجيا التعليم أن تساهم في تنمية المهارات الشخصية (مثل مهارة التعلم مدى الحياة)، و المهارات الذاتية ومهارات الاتصال.

– **برامج المحاسبة:** إنَ ضعف مستوى المهارات الفكرية والتنظيمية لدى خريجي تخصص المحاسبة يدل على عدم إيلاءه أهمية كبيرة لبعض مكونات التعليم العام مثل اللغات، والرياضيات، والفنون، والعلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم التطبيقية، وإعتبارها مساقات ثانوية ويمكن للطالب النجاح بدون إكتسابها، و لا تكون مطلوبة مسبقا للقبول في تخصص المحاسبة، رغم أن هذه المساقات هي الأساس في تكوين القدرات التحليلية والتفكير المنطقي لدى الطالب، وفقا لما توصل إليه الباحثون الجليلي و ذانون[23] و Abayadeera & Watty[24]. تدل النتائج الواردة في الجدول رقم (4) على فشل المناهج المحاسبية الحالية بالجامعات الجزائرية في إعداد خرّيجين تتوفر لديهم مهارات تكنولوجيا المعلومات مثل تكنولوجيا الكمبيوتر و برمجيات المحاسبة والتدقيق، رغم الأهمية القصوى التي يحظى بها هذا الصنف من المهارات لدى شركات التدقيق و المحاسبة و منظمات الأعمال؛ و يعزى هذا القصور إلى عدم الاهتمام بمادة الإعلام الآلي، حيث يتم تدرسيها بشكل لا يرتبط ارتباطا مباشرا بالعمل المحاسبي.

إختبار فرضيات الدراسة: عمل الباحث على استخدام إختبار T للعينة الواحدة بهدف إختبار الفرضية الرئيسية و الفرضيات الفرعية، باستخدام قيمة مرجعية تمثل متوسط درجات سلم ليكرت والبالغة 3.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية المهارات الفكرية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة.

يشير الجدول رقم (5) إلى أن قيمة Tالمحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مدى إكتساب خريجي المحاسبة المهارات الفكرية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة **غير معنوية** عند (α= 0.05)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، مما يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، أي أن خريجي التعليم المحاسبي (حملة الماستر) بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات الفكرية التي نص عليها المعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية .

الفرضية الفرعية الثانية: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية المهارات الشخصية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي ، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة.

يشير الجدول رقم (6) إلى أن قيمة T المحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مدى إكتساب خريجي المحاسبة المهارات الشخصية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة **غير معنوية** عند (α= 0.05)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، مما يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، أي أن خريجي التعليم المحاسبي (حملة الماستر) بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات الشخصية المطلوبة و المتمثلة في مهارات إدارة الذات و التعلم الذاتي و المبادرة و تحديد الأولويات و التعامل مع تحديات بيئة العمل وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي.

الفرضية الفرعية الثالثة: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات مهارات التواصل و الإتصال المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي ، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة.

يشير الجدول رقم (7) إلى أن قيمة T المحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مدى إكتساب خريجي المحاسبة مهارات التواصل و الإتصال المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة **غير معنوية** عند (α=

0.05)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، مما يقود إلى قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، وبالتالي القول أن خريجي التعليم المحاسبي (حملة الماستر) بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون مهارات التواصل و الإتصال المطلوبة خلال دراستهم الجامعية.

الفرضية الفرعية الرابعة: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات المهارات التنظيمية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي ، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة

يشير الجدول رقم (8) إلى أن قيمة T المحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مدى إكتساب خريجي المحاسبة المهارات التنظيمية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة **غير معنوية** عند (α= 0.05)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، مما يعني قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، أي أن خريجي التعليم المحاسبي (حملة الماستر) بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات التنظيمية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية.

الفرضية الرئيسية: لا يكتسب خريجو التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية المهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة.

يشير الجدول رقم (9) إلى أن قيمة T المحسوبة للمتوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة حول مدى إكتساب خريجي المحاسبة المهارات التنظيمية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي خلال دراستهم الجامعية من وجهة نظر أساتذة المحاسبة **غير معنوية** عند (α= 0.05)، وهذا يعني أن قيمة T المحسوبة أقل من قيمة T الجدولية، مما يقود إلى قبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، و الإستنتاج بأن خرّيجي التعليم المحاسبي (حملة الماستر) بالجامعات الجزائرية لا يكتسبون المهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار الدولي الثالث للتعليم المحاسبي، خلال دراستهم الجامعية. وهذا ما يؤكد إغفال برامج تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية بصفة عامة تنمية المهارات المهنية سواء كانت المهارات العامة أو المهارات التقنية عن طريق التدريب و الأعمال الشخصية و الجماعية والمحاكاة و التركيز أكثر على تلقين المعارف التقنية.

IV- الخلاصة :

استنادا إلى تحليل بيانات الدراسة واختبار فرضياتها، خلص الباحث إلى النتائج التالية:

– يفتقر خرّيجو برامج التعليم المحاسبي (طور الماستر) بالجامعات الجزائرية إلى الحد المطلوب من المهارات المهنية للانخراط بصورة فعالة في سوق العمل، خصوصا المهارات الفكرية والشخصية الأساسية (مثل التحليل النقدي والعمل الجماعي) في تكوين شخصية و كفاءة المحاسب، و التي ينتظر من التعليم الجامعي تنمية هذه المهارات لدى طلبة المحاسبة خلال مسارهم الدراسي.

– لا تركز المناهج الدراسية المحاسبية المطبقة حاليا في الجامعات الجزائرية على تزويد الطلاب بالمهارات المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات الحديثة بالرغم من التحولات الجذرية التي يعرفها الوسط المهني في الجزائر والتوجه نحو أتمتة العمل المحاسبي.

– لا تزود برامج التعليم المحاسبي بالجامعات الجزائرية طلاب المحاسبة بالمهارات التقنية الأساسية ذات الصلة بتطبيق بعض المعارف التقنية مثل إستخدام التقنيات الرياضية والإحصائية في إطار العمل المحاسبي؛

– إن ضعف جودة خريجي التعليم المحاسبي وخصوصا إفتقارهم لأهم المهارات المهنية يعكس حالة القصور في منظومة التعليم المحاسبي الجامعي في الجزائر، والذي تسببت فيه العديد من العوامل والأطراف و يأتي في مقدمتها عدم خضوع عملية التوجيه البيداغوجي نحو تخصص المحاسبة لمعايير صارمة تسمح بانتقاء علمي لمدخلات عملية التعليم المحاسبي؛ كذا عدم تطوير أساليب التدريس و التخلي عن منهج التعليم المحاسبي التقليدي.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحث بما يأتي:

– الاعتماد على معايير التعليم المحاسبي الدولية كمرجعية عند تصميم برنامج المحاسبة ووضع المقررات الدراسية الخاصة به، لاسيما عند تحديد مخرجات التعلم المستهدفة، وكذا عند مراجعة جودة البرنامج المحاسبية.

– ضرورة حرص مؤسسات التعليم العالي على الارتباط المتواصل والقوي مع بيئتها المهنية على أساس الاستفادة من الخبرات والتجارب العملية، في مجالات عديدة مثل التدريب، و التدريس، و إنجاز البحوث العلمية، وكذا تأطير الندوات العلمية و التقنية، وهذا من أجل تطوير البحث الأكاديمي المحاسبي و تحسين كفاءة الأستاذ لتعزيز الذكاء المعرفي و بالتالي الرفع من قيمة خريج المحاسبة في سوق العمل؛

– يؤكد 41,2 % من الأساتذة المستجوبين أن طريقة التوجيه المتبعة حاليا نحو تخصص المحاسبة في الجامعات الجزائرية غير ملائمة، ولا تساهم في ضمان جودة الخرّيجين؛ وعليه نقترح تحسين معايير القبول في تخصصات المحاسبة في مختلف أطوار التعليم العالي؛ وفي هذا الشأن يمكن الاعتماد على إرشادات المعيار الدولي للتعليم المحاسبي رقم (1) المعنون بـ "متطلبات الدخول في برنامج التعليم المحاسبي" كمرجع لذلك.

– تحقيق التوازن بين التوسع والعمق في المادة العلمية والاهتمام بالمفاهيم والتأصيل النظري من ناحية، والجوانب العملية والتطبيقية من ناحية أخرى، وما يتطلبه ذلك من زيادة الساعات المخصصة للتدريب والتطبيق العملي.

– تطوير إستراتيجيات التعليم و التعلم المحاسبي بمؤسسات التعليم العالي وتشمل تشجيع العمل الجماعي و استخدام أسلوب دراسة الحالة و تناول قضايا محاسبية واقعية ؛

– حث الأساتذة على استخدام تكنولوجيات المعلومات والإتصال في إنجاز مختلف الأنشطة التعليمية و التدريبية الموجهة لطلاب المحاسبة، من أجل تحسين كفاءة العملية التعليمية ومحاكاة العمل المحاسبي و تنمية المهارات اللازمة لدى الطلاب، وهذا يتطلب العمل بجدية لتوفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني بمختلف الفضاءات التعليمية الجامعية.

– إيلاء أهمية أكبر لمجالات التعليم العام (غير المهني) المقررة ضمن برامج التعليم المحاسبي، لما لها من أهمية في بناء المهارات العامة لدى طلاب المحاسبة خصوصا القدرة على التحليل النقدي و التفكير المنطقي و التواصل والتفاعل مع الآخرين بشكل فعال.

– ملاحق :

الجدول رقم (1): نتائج إختبار ألفا كرونباخ لفقرات إستبيان الدراسة

أنواع المهارات المهنية	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الفقرات الخاصة بالمهارات الفكرية	06	0,910
الفقرات الخاصة بالمهارات الشخصية	08	0,922
الفقرات الخاصة بمهارات التواصل و الإتصال	07	0.918
الفقرات الخاصة بالمهارات التنظيمية:	06	0.905
كامل فقرات الاستبان	27	0,970

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (2): وصف عينة الدراسة

المتغيرات الشخصية		التكرار	النسبة
الرتبة العلمية	أستاذ مساعد	30	%37,5
	أستاذ محاضر	42	%52,5
	أستاذ	8	%10
المجموع	/	**80**	**%100**
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	15	%18,8
	من 5 إلى أقل من 10 سنوات	43	%53,8
	من 10 إلى أقل من 15 سنة	16	%20
	15 سنة فأكثر	6	%7,5
المجموع	/	**80**	**%100**

الجدول رقم (3): آراء أفراد العينة حول مدى ملاءمة معايير التوجيه و طرق التدريس المتبعة في التخصص

المتغيرات الشخصية	الأجوبة	التكرار	النسبة
هل معايير التوجيه نحو تخصص المحاسبة ملائمة؟	نعم	47	%58,8
	لا	33	%41,2
المجموع	/	**80**	**%100**
هل طرق التدريس في تخصص المحاسبة ملائمة؟	نعم	57	%71,3
	لا	23	%28,7
المجموع	/	**80**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على تحليل بيانات الإستبيان

الجدول رقم(4): درجة إكتساب خريجي تخصص المحاسبي في طور الماستر للمهارات المهنية المطلوبة وفقا للمعيار IES 3

الفقرات	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الإكتساب
أولا: المهارات الفكرية:			
القدرة على تحديد وتحصيل المعلومات من مصادرها المختلفة ؛	3.4250	1.06468	تكتسب
القدرة على تنظيم، تحليل، و فهم ودمج (تلخيص) المعلومات المحصلة من مختلف المصادر؛	3.1125	1.12502	لا تكتسب
القدرة على التحري و البحث والتفكير المنطقي عند حل المشكلات؛	2.8625	1.08784	لا تكتسب
القدرة على تحديد متى يكون من الملائم إستشارة المتخصصين من أجل حل المشكلات و التوصل إلى النتائج.	3.0500	1.08965	لا تكتسب
القدرة على التفكير التحليلي النقدي والإبداعي في حل المشكلات ؛	2.6250	.95963	لا تكتسب
القدرة على إقتراح حلول للمشكلات المتعددة الأبعاد؛	2.6375	.98397	لا تكتسب
المتوسط الحسابي للمحور الأول	2.9521	.87479	**لا تكتسب**
ثانيا: المهارات الشخصية:			لا تكتسب
الاستقلالية بالاعتماد على الذات ؛	2.9875	1.08492	لا تكتسب
التحلي بروح المبادرة و القدرة على التعلم الذاتي المستمر ؛	3.0250	1.06706	لا تكتسب
القدرة على تقييم مختلف المعلومات بعقل متسائل، وبالتزام الحذر؛	2.8250	.99078	لا تكتسب
القدرة على وضع معايير شخصية عالية لمراقبة الأداء الشخصي ؛	2.7250	.98051	لا تكتسب
القدرة على إختيار وتعيين الأولويات في ظل قيود معينة ؛	2.9125	1.00874	لا تكتسب
القدرة على تنظيم العمل للوفاء بالإلتزامات في الأوقات المحددة ؛	3.0375	1.01188	لا تكتسب
القدرة على التنبؤ بالتحديات في بيئة العمل المحاسبي، و تخطيط الحلول الممكنة لمواجهتها ؛	2.8125	1.01997	لا تكتسب
القدرة على العمل بعقل متفتح .	2.9750	1.00599	لا تكتسب
المتوسط الحسابي للمحور الثاني	**2.9187**	**.83270**	**لا تكتسب**
ثالثا: مهارات التواصل و الإتصال:			لا تكتسب
القدرة على التعاون و العمل مع الآخرين ضمن فريق لتحقيق أهداف مشتركة؛	3.5125	1.01873	لا تكتسب
القدرة على عرض ومناقشة وجهات النظر و الدفاع عنها والتقرير عنها بفعالية عبر وسائل الإتصالات الرسمية وغير الرسمية المكتوبة و الشفهية ؛	2.9500	1.00505	لا تكتسب
القدرة على التعامل و التفاعل مع أشخاص مختلفين ثقافيا ولغويا؛	2.8250	.99078	لا تكتسب
القدرة على الإصغاء والتحاور بفعالية، بما في ذلك الحساسية للإختلافات الثقافية واللغوية.	2.8625	.92427	لا تكتسب
القدرة على تطبيق مهارات التفاوض و مناقشة حلول المشكلات بمهنية ؛	2.9000	.96259	لا تكتسب
القدرة على تطبيق مهارات التشاور من أجل تقليل وحل الصراعات والمشكلات، وزيادة فرص النجاح؛	2.9500	.96653	لا تكتسب
القدرة على تقديم الأفكار والتأثير على الآخرين لتقديم الدعم وقبول الأفكار والإلتزام بها ؛	2.8875	.94123	لا تكتسب
المتوسط الحسابي للمحور الثالث	**2.9839**	**.79620**	**لا تكتسب**
رابعا: المهارات التنظيمية:			لا تكتسب
القدرة على الاضطلاع بمهام وفقا للممارسات المعمول بها والوفاء بها في المواعيد المحددة؛	3.0500	.93997	لا تكتسب
القدرة على مراجعة العمل الشخصي و أعمال الآخرين لتحديد ما إذا كانت مطابقة لمعايير الجودة المعتمدة في المنظمة؛	3.0500	.97954	لا تكتسب
القدرة على تطبيق مهارات إدارة الأفراد (الجماعة) لتحفيز وتطوير الآخرين؛	2.9000	.96259	لا تكتسب
القدرة على تطبيق مهارات تفويض المهام لتحفيز وتطوير الآخرين ؛	2.9125	.88866	لا تكتسب
القدرة على تطبيق مهارات القيادة من أجل التأثير على الآخرين للعمل تبعا لأهداف المنظمة؛	2.9750	.89972	لا تكتسب
القدرة على تطبيق الأدوات الملائمة (مثل التطبيقات الرياضية و الإحصائية) و تكنولوجيا المعلومات من أجل تحسين عملية إتخاذ القرار، و رفع كفاءة وفعالية الأداء في الميدان المحاسبي؛	3.1000	1.05062	لا تكتسب
المتوسط الحسابي للمحور الرابع	**2.9775**	**.79746**	**لا تكتسب**
المتوسط الحسابي العام لجميع أنواع المهارات المهنية	**2.9588**	**.7486**	**لا تكتسب**

المصدر: من إعداد الباحث اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (5): نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الأولى

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MPA	80	2.9521	.87479	.09780

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
MPA	-.490-	79	.626	-.04792-	-.2426-	.1468

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (6): نتيجة إختبار الفرضية الفرعية الثانية

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MPB	80	2.9187	.83270	.09310

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
MPB	-.873-	79	.385	-.08125-	-.2666-	.1041

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (7): نتيجة إختبار الفرضية الفرعية الثالثة

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MPC	80	2.9839	.79620	.08902

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
MPC	-.181-	79	.857	-.01607-	-.1933-	.1611

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (8): نتيجة اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MPD	80	2.9775	.79746	.08916

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
MPD	-.252-	79	.801	-.02250-	-.2000-	.1550

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

الجدول رقم (9): نتيجة اختبار الفرضية الرئيسية

Statistiques sur échantillon unique

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
MP	80	2.9588	.74864	.08370

Test sur échantillon unique

	Valeur du test = 3					
					Intervalle de confiance 95% de la différence	
	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Inférieure	Supérieure
MP	-.492-	79	.624	-.04120-	-.2078-	.1254

المصدر: مخرجات برنامج SPSS

– الإحالات والمراجع :

[1] Parvaiz, G. S., Mufti, O., & Wahab, M. (2017). **Skills acquisition shortfall**: **A study of professional accounting education**. Business & Economic Review, 9(2),P.P.135-163. OnLine : http://bereview.pk/index.php/BER/article/view/153/20, (Visited 21/03/2018);

[2] عبد الله بن صالح (2017)، **أهمية تطوير التعليم المحاسبي في ضوء مستجدات معايير الإبلاغ المالي الدولية ودو رها في تحرير الخدمات المحاسبية في الدول العربية**، أطروحة دكتوراه علوم في علوم التسيير غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف – الجزائر.

[3] Amani Hussein(2017), **Importance of Generic Skills in Accounting Education**: **Evidence from Egypt**, International Journal of Accounting and Financial Reporting, 7(2), Macrothink Institute, United States, P.P.16-35. http://www.macrothink.org/journal/index.php/ijafr/article/view/11782/pdf, (Visited 10/02/2018);

[4] خالد بن ناصر الخاطر(2015)، **واقع التعليم المحاسبي وما يتطلبه سوق العمل القطري من المعارف والمهارات**، المجلة العربية للمحاسبة، 18(1)، جامعة البحرين، البحرين. ص.ص. 65-89. على الخط: http://journals.uob.edu.bh/AJA/contents/volume-1148/articles/article-5435، (تاريخ الزيارة 2018/03/03).

[5] الفاتح الأمين عبد الرحيم الفكي(2014)، **تصور مقترح لتطبيق معايير التعلم المحاسبي ودورها في ضبط جودة مناهج المحاسبة في الجامعات السعودية**، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي،7 (16)، اليمن ص.ص. 109-138. على الخط: https://www.ust.edu/uaqe/count/2014/2/4.pdf، (تاريخ الزيارة 2018/03/18).

[6] قاسم محمد زريقات، **واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي**، المجلة العربية للمحاسبة، المجلد17، العدد 2، ديسمبر 2014، جامعة البحرين، البحرين. ص.ص. 103-124. على الخط: http://journals.uob.edu.bh/AJA/contents/volume-1145/articles/article-5432 ، (تاريخ الزيارة 2018/03/15).

[7] AlMotairy O. S.(2014), **Compliance with International Education Standards in Saudi Arabia**: **Policy and Educational Implications**, Journal of Business Studies Quarterly, Volume 5, Number 4, P.P. 5-20, On Line : http://jbsq.org/wp-content/uploads/2014/06/June_2014_2.pdf , (Visited 14/03/2018);

[8] Mohamed Faker Klibi & Ahmed Atef Oussii,(2013), **Skills and Attributes Needed for Success in Accounting Career**: **Do Employers' Expectations Fit with Students' Perceptions? Evidence from Tunisia**, International Journal of Business and Management; Vol.8, No.8,P.P.118-132. On Line, http://www.ccsenet.org/journal/index.php/ijbm/article/view/24005 , (Visited 24/02/2018);

[9] Low,M., Samkin, G.& Liu, C.(2013), **Accounting Education and the Provision of Soft Skills**: **Implications of the recent NZICA CA Academic requirement changes**, 7(1), p.p. 1-33.On Line: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1167341.pdf, (Visited 20/02/2018);

[10] IAESB – International Accounting Education Standard Board (2015). **Handbook of international Education Pronouncements** , On Line: https://www.ifac.org/publications-resources/2015-handbook-international-education-pronouncements , (Visited 20/10/2017);

[11] Ibid, P.07.

[12] عبد الله بن صالح، مرجع سبق ذكره، ص. 118.

[13] Abayadeera, N., & Watty, K. (2016). **Generic skills in accounting education in a developing country**: **exploratory evidence from Sri Lanka**. Asian Review of Accounting, 24(2), p149, On Line : https://www.emeraldinsight.com/doi/abs/10.1108/ARA-03-2014-0039, (Visited 20/10/2017);

[14] Mohamed Faker Klibi & Ahmed Atef Oussii, Op.Cit, p.119;

[15] Amani Hussein, Op.Cit, P. 17;

[16] Low,M., Samkin, G.& Liu, C, Op.Cit, P.5 ;

[17] Chu, S. & College, T.(2012). **History of Accounting Education**, Journal of Higher Education Theory and Practice, 12(1) 2012, P.P.119-128. On Line : http://m.www.na-businesspress.com/JHETP/ChuS_Web12_1_.pdf;

[18]Low,M., Samkin, G.& Liu, C, Op.Cit, P.2 ;

[19] عماد الشيخ و كريمة الجوهر(2008)، **دراسة تحليلية للتحديات المستقبلية للعمل والتعليم المحاسبي**، مجلة البحوث و الدراسات الإنسانية، العدد 3، جامعة سككيدة، الجزائر، ص. 89.

[20] Mohamed Faker Klibi & Ahmed Atef Oussii, Op.Cit, p.119;

[21] Amani Hussein, Op.Cit, P. 17;

[22] Ibid, P.32 ;

[23] أحمد مقداد الجليلي، و عبد الواحد ذانون آلاء (2010). **استخدام معايير التعليم الدولية للمحاسبين المهنيين في تطوير المناهج المحاسبية لمرحلة البكالوريوس في العراق (أنموذج لمنهج محاسبي مقترح لمرحلة البكالوريوس في العراق)**، مجلة تنمية الرافدين، 32(99)، جامعة الموصل، العراق، ص.21، على الخط: https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=33326، (تاريخ الزيارة 2018/03/08).

[24] Abayadeera, N., & Watty, K. Op.Cit, P.153.

كيفية الإستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA :

نور الدين مزياني (2018)، **واقع برامج التعليم المحاسبي في الجامعات الجزائرية وتوافقها مع متطلبات المعيار 3 من المعايير الدولية للتعليم المحاسبي- دراسة ميدانية**، مجلة الباحث، المجلد 18(العدد 01)، الجزائر : جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 491-506.